رسالة ملكية الى المشاركين في الاحتفال السنوي بذكرى تأسيس الجوق السمفوني الوطني الأمريكي

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية الى المشاركين في الاحتفال السنوي بذكرى تأسيس الجوق السمفوني الوطني الأمريكي الذي جرى يوم 24 رجب 1417هـ موافق 6 دجنبر 1996م بواشنطن بحضور صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد.

يسرنا بالغ السرور أن ننضم اليوم الى صديقنا الكبير الرئيس بيل كلنتون لرعاية الدورة السادسة والستين لتأسيس الجوق السمفوني الوطني.

وإذ كان هذا الحدث يتيح لنا فرصة أخرى لتأكيد ودعم روابط الصداقة القائمة بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية فهو يذكرنا أيضا بجذور هذه العلاقات التي تعود الى أكثر من قرنين من الزمن.

والواقع أن عاملين تاريخيين يشهدان على قوة واستمرارية علاقات الصداقة والتعاون القائمة بيننا أولها كون المغرب يعتبر من البلدان الأوائل التي اعترفت في دجنبر 1777 بالجمهورية الأمريكية الفتية وثانيهما التصديق في يوليوز 1787 على أول معاهدة سلام وصداقة مغربية أمريكية وهي أطول معاهدة في تاريخ العلاقات الدبلوماسية الأمريكية وأكثرها تواصلا في الزمن.

لقد ظل الشعبان المغربي والأمريكي على مدى أزيد من قرنين جنبا الى جنب وظلت علاقتنا مع مرور الزمن راسخة سواء في السراء أو الضراء وسواء في زمن الحرب أو السلم واستمرت قائمة خلال عهود كل الرؤساء الأمريكيين منذ جورج واشنطن وخلال عهود كل ملوك الدولة العلوية منذ عهد جدنا المنعم سيدي محمد بن عبد الله.

وإننا نلتقي مجددا اليوم بعد أكثر من قرنين من الزمن ونحن دوما أوفياء لنفس المبدأ ألا وهو مواصلة السلم والصداقة

وإن تخليدنا معا لهذا الحدث الفني المتميز لدليل على انسجام علاقاتنا.

إن الفن وبالخصوص الموسيقى لعبا دوما دورا هاما في تحرر وتهذيب ذوق شعبينا وإعطائهما مكانة معنوية رفيعة وهكذا فإن رعايتنا المشتركة لهذا الحدث سيمكننا من تأكيد كون الموسيقى هي رمز للوئام والتضامن بين أمتينا.

وإذ نحيي العطاء الرائع للجوق الوطني السمفوني بقيادة المايسترو ليونارد سلاتكين فإننا في الواقع نحيي البلد العظيم الذي أنجبه والقائد العظيم صديقنا الكبير الرئيس بيل كلينتون الذي نهنؤه بالمناسبة على إعادة انتخابه.

إن التأثير الذي يمارسه الفن على الروح هو تأثير عالمي لأنه يتجاوز الحدود ليوحد الشعوب ولهذا فإنه يسعدنا كثيرا أن نخلد أزيد من قرنين من الشراكة المغربية الأمريكية من خلال رعاية المغرب للدورة السادسة والستين للجوق السمفوني الوطني .